العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"صور من جهاد الصحابة (رضوان الله عليهم)"

إعداد الباحث:

د. منتصر عبد الغني محمد

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مستخلص البحث

هذا البحث يتلخص في مقدمة وتمهيد يحتوي على مبحثين، وفصل واحد يحتوي على مبحثين أيضاً، وخاتمة، **عنوانه هو:** صور من جهاد الصحابة الكرام ، تحدثت في التمهيد عن تعريف الصحابي ومن هم الصحابة؟، ذلك في المبحث الأول، وفي المبحث الثاني تحدثت عن معنى كلمة جهاد لغة واصطلاحاً، وفي الفصل الوحيد مبحثين:

المبحث الأول: السرايا والغزوات قبل غزوة بدر الكبرى.

المبحث الثاني: مرحلة فرض القتال ، وفيه السرايا والغزوات قبل غزوة بدر ثم غزوة بدر الكبرى موضحا مدى تضحية الصحابة الكرام وتفانيهم في طاعة الله ورسوله من أجل بناء دولة إسلامية في مهدها، ثم خاتمة البحث ثم فهرس المصادر والمراجع .

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: – فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار, فأشرف الخلق محمدρ وأشرفهم بعده الصحابة الذين هاجروا معه وآزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون، فلهم فضل عظيم بعد النبي ρفي نشر هذا الدين في شتى بقاع الأرض من خلال الفتوحات الإسلامية العديدة, وفى القرآن الكريم آيات عدة عن فضل الصحابة الكرام منها:

عن عبد الله رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: – خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ "[1] .

وعن أبي سعيد الخدري أن النبيρ قال: – لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوأَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ[2] .

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: –" إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا، فَهُوعِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوعِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ " [3]

([1]) صحيح البخاري–كتاب أصحاب النبيρباب فضائل النبيρج 5– ص 3– رقم3651.

([2]) صحيح البخاري–كتاب أصحاب النبي – باب لوكنت متخذا خليلا – ج 5 – ص 8 – رقم 3673.

([3]) مسند الإمام أحمدالجزء6 ص84 ط الرسالة الباب مسند عبد الله ابن مسعود ، وهو موقوف حسن (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ) المكتبة العصرية ومزيل الإلباس) إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ) المكتبة العصرية تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي الطبعة: الأولى، 1420هـ – 2000م عدد الأجزاء: 2، 2/221رقم2214.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ونفهم من كلام ابن مسعود رضي الله عنه اصطفاء الله عزوجل لنبيه ثم للصحابة رضي الله عنهم لسبق علمه عز وجل بنقاء قلوبهم واستعدادها لحمل الرسالة بكل تكاليفها ولذلك فكلام النبي صلى الله عليه وسلم تشريع بوحي من الله عز وجل ، ثم الصحابة كذلك أنهم تعلموا من مدرسة النبوة، ثم إجماع المسلمين فهذا أيضا تشريع ما لم يخالف نصا صريحا.

أهمية الموضوع:

يستقي هذا الموضوع أهميته من أهمية القرآن الكريم لأن آياته هي موضوع البحث ثم من أهمية الصحابة الكرام الذين يتحدث الموضوع عن فضلهم، فهم الذين ءامنوا وجاهدوا وصبروا وهاجروا وءاووا ونصروا ولولاهم بإذن الله ماوصل إلينا هذا الدين.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعني لدراسة هذاالموضوع أموركثيرة منها:

1 – جدة الموضوع على حسب علمي أنه لم يدرس هذا الموضوع على هذا االنحو.

2 – ميولي ورغبتي الشديدة في دراسة موضوع عن فضل الصحابة الكرام.

3 – الدفاع عن الصحابة الكرام من خلال الرد على بعض المغرضين.

أهداف البحث:

1. إرضاء الله عز وجل إذ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.
2. نفع المسلمين من الأئمة والدعاة والخطباء في الدعوة إلى الله عز وجل. وكذلك محبي الثقافة الإسلامية وكذلك الباحثين.
3. إثراء المكتبة الإسلامية بالأبحاث عن فضل الصحابة الكرام.
4. تتبع أهم ما صنف في فضائل الصحابة.
5. التعريف بفضائل الصحابة في القرآن.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التحليلي والإستقرائي فبعد بيان المقدمة وما فيها من عناصر دخل في لب الموضوع وشرع في بيان ما ورد من أسباب نزول الآيات موضوع البحث ثم تفسير الآيات الكريمة مستخدما بذلك التفاسير العديدة مرتبا إياها من الأقدم مع مراعاة الأقوال التي تتحدث عن الصحابة الكرام وما يتعلق بها متحاشيا التكرار مستعينا في ذلك بالتفاسير الأم كتفسير مجاهد وتفسير الطبري وغيرهما، وكذلك التفاسير الحديثة كالتحرير والتنوير والظلال وغيرهما، ثم نقوم بتخريج جميع الأحاديث من الصحيحين فإن لم نجد فمن كتب السنن فإن لم نجد فمن المسند ثم المعاجم،وإن لم يكن الحديث في الصحيحين بينت درجته أما الأعلام فنترجم لغير المشاهير من الصحابة والتابعين وغيرهم، مع توثيق مراجعي توثيقا كاملا، ونقوم ببيان معاني الكلمات الغريبة مستعينا بالقواميس والمعاجم وأنسب أبيات الشعر إلى قائلها.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الدراسات السابقة بخصوص هذا الموضوع[4] :

بحثت في الأبحاث التي تعرضت لهذا الموضوع فوجدتها كالآتي: –

من هذه الدراسات دراسة شبل (1990م) فضائل الصحابة من فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ودراسة التليدي (1999م) وهي بعنوان فضائل الصحابة والدفاع عن كرامتهم وبيان خطر مبغضهم والطاعنين فيهم تناول فيها بعض القضايا المتعلقة بالصحابة، حيث عرض لمفهوم الصحابي وعدالة الصحابة وعدم عصمتهم وحكم مبغضهم وشاتمهم، ثم ذكر فضائل الصحابة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ثم ذكر فضائل الخلفاء الأربعة ثم باقي العشرة ثم ختم الدراسة بنصوص أئمة الإسلام وأعلام الأمة في شأن الصحابة.

ودراسة زهيرعلي كاخي (2004م) بعنوان حياة الصحابة (تراجمهم . فضائلهم . مناقبهم) كما جاءت في صحيحي البخاري ومسلم بشرح الإمامين ابن حجر والنووي، وهوكتاب جمع فيه المؤلف الأحاديث التي أخرجهما الشيخان في فضائل الصحابة ومناقبهم، وبين معاني المفردات وغريب الحديث ونقل كلام الشراح.

ودراسة عاصي (2005م) بعنوان تخريج الأحاديث الواردة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري من بداية المناقب إلى نهاية كتاب فضائل الصحابة، حيث تخصصت الدراسة في تخريج الأحاديث التي تناولها ابن حجر العسقلاني في شرحه. ودراسة عسكر (2006م) وهي بعنوان القول المبين في الصحابة

هيكل البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة

ثم فهارس فنية

أولا: المقدمة وفيها:

1) أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
2) أهداف البحث.
3) منهج البحث.
4) الدراسات السابقة.

ثانيا: التمهيد وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المقصود بالجهاد لغة واصطلاحاً، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: المقصود بالصحابة الكرام.

فصل: جهاد الصحابة الكرام مع النبي ρ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المرحلة السابقة على فرض القتال.

المبحث الثاني: بعض السرايا والغزوات التي جاهد فيها الصحابة الكرام.

([4]) من بحث الدكتورة شفاء على الفقيه بعنوان جهود البخاري ومسلم في إبراز مكانة الصحابة وفضائلهم في الحصيحين مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الذي عقد 2012/1434 هـ بجامعة الملك سعود .

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المبحث الأول: معنى الجهاد لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: الجهاد لغة:

(جهد)

جهدا جد وَيُقَال جهد فِي الْأَمر وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وأقسموا بِاللَّه جهد أَيْمَانهم} وَطلب حَتَّى وصل إِلَى الْغَايَة وَبلغ الْمَشَقَّة وبفلان امتحنه وَفُلَانًا بلغ مشقته وألح عَلَيْهِ فِي السُّؤَال وَالدَّابَّة حمل عَلَيْهَا فِي السّير فَوق طاقتها وَالْمَرَض أَو التَّعَب أَو الْحبّ فلَانا هزله وَاللَّبن مزجه بِالْمَاءِ وَأخرج زبده كُله وَالطَّعَام اشتهاه وَأَكْثر من أكله والماشية المرعى أكثرت الْأكل مِنْهُ فَهُوَ جَاهد وَالْمَفْعُول مجهود وجهيد وَالْمَال فرقه جَمِيعًا هَهُنَا وَهَهُنَا، (جهد) النَّاس أجدبوا فهم مجهودون، (جهد) الْعَيْش جهدا ضَاقَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ جهد، (أجهد) وَقع فِي الْجهد وَالْمَشَقَّة وَكَانَ ذَا دَابَّة ضَعِيفَة من التَّعَب وَالْأَرْض برزت وَله الطَّرِيق وَالْحق ظهر ووضح وَالشَّيْء اخْتَلَط والشيب فِيهِ أسْرع والعدو عَلَيْهِ جد فِي الْعَدَاوَة وَفُلَان فِي الْأَمر احتاط وَله الشَّيْء وَالْأَمر أمكنه وَفُلَانًا جهده وَالدَّابَّة جهدها وَيُقَال أجهده على أَن يفعل كَذَا أجْبرهُ وَمَاله أفناه وفرقه وَالطَّعَام اشتهاه، (جَاهد) الْعَدو مجاهدة وجهادا قَاتله، (اجْتهد) بذل مَا فِي وَسعه.([5])

المطلب الثاني: الجهاد اصطلاحا

اصطلاحا: بذل الوسع للتوصل إلى معرفة الحكم الشرعي) .

الجهاد: مصدر جاهد.استفراغ الوسع في مدافعة العدو.

– في الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار، وقيل: الدعاء إلى الدين الحق، وقتال من لم يقبله، وقيل: يطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان، والفساق.

فأما مجاهدة النفس، فعلى تعلم أمور الدين، ثم على العمل بها، ثم على تعليمها.

وأما مجاهدة الشيطان، فعلى دفع ما يأتي به من الشبهات، وما يزينه من الشهوات.

وأما مجاهدة الكفار، فتقع باليد، والمال، واللسان والقلب، وأما الفساق فباليد، ثم اللسان، ثم القلب.([6])

المبحث الثاني: المقصود بالصحابة

معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين: –

هذا علم كبير قد ألف الناس فيه كتبا كثيرة ومن أجلها وأكثرها فوائد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر[7] لولا ما شانه من إيراده كثيرا مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الإخباريين لا المحدثين، وغالب على الإخباريين الإكثار والتخليط فيما يروونه، وأنا أورد نكتا نافعة إن شاء الله تعالى.

(مجمع اللغة العربية(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة ص 142.[5])

(9) سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاح دار الفكر. دمشق – سوريةالطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م

([7]) الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافِظُ المَغْرِبِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُوعُمَرَ يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَرِّ بنِ عَاصِمٍ النَّمَرِيُّ، مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَة فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ(سير أعلام النبلاء). الإمام الذهبي– ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 35ص 135.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إحداها: المعروف من طريقة أهل الحديث: أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهومن الصحابة قال البخاري في صحيحه: " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أورآه من المسلمين فهومن أصحابه"[8] .

والحد الذي ذكر المصنف أنه المعروف لا يدخل فيه من لم يره صلى الله عليه وسلم لمانع كالعمى كابن أم مكتوم مثلا وهوداخل في الحد الذي ذكره البخاري وفي دخول الأعمى الذي جئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يصحبه ولم يجالسه، ففي عبارة البخاري نظر، فالعبارة السالمة من الاعتراض أن يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الإسلام ليخرج بذلك من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن خطل([9]) وربيعة بن أمية([10]) ومقيس بن صبابة ونحوهم[11] . ولا شك أن هؤلاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة وهم داخلون في الحد إلا أن نقول بأحد قولي الأشعري أن إطلاق اسم الكفر والإيمان هوباعتبار الخاتمة فإن من مات كافرا لم يزل كافرا ومن مات مسلما لم يزل مسلما فعلى هذا لم يدخل هؤلاء في الحد أما من ارتد منهم ثم عاد إلى الإسلام في حياته صلى الله عليه وسلم فالصحبة عائدة إليهم بصحبتهم له ثانيا كعبد الله بن أبي سرح[12] وأما من ارتد منهم في حياته وعاد إلى الإسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم كالأشعث بن قيس[13] ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول إن الردة محبطة

([8]) صحيح البخاري–كتاب أصحاب النبي–باب فضائل الصحابة–ج5– ص2عنون البخاري بذلك.

(3) لم أقف له على ترجمة .

(4) ربيعة بن أمية بن خلف ابن وهب بن حذافة بن جمح، الجمحي القرشي أدرك سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسلم، ثم شرب الخمر في خلافة عمر، فهرب خوفاً من إقامة الحد إلى الشام، ثم لحق بالروم فتنصر. (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع. دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، 1402 هـ – 1984م عدد أجزاء270/29:8

([11]) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي 725 – 806 هـ دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى، 1389هـ/1969م. 292/1.

([12]) هوعبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي، العامري، من بني عامر بن لؤي، من قريش، فاتح أفريقية، فارس بني عامر، من أبطال الصحابة، أسلم قبل فتح مكة، وهومن أهلها، وكان من كتَّاب الوحي، كان على ميمنة عمروبن العاص حين افتتح مصر، ولي مصر سنة 25 هـ، بعد عمروبن العاص، فاستمر نحو12 عامًا، اعتزل الحرب بين علي ومعاوية في صفِّين، توفي بعسقلان فجأة وهوقائم يصلي سنة 37 هـ، وهوأخوعثمان بن عفان من الرضاع. قَالَ أَبُونُعَيْمٍ: قِيْلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ. انظرالكتاب: (سير أعلام النبلاء) . الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 5 ص29.

([13]) ابْنِ مُعَاوِيَةَ بن جَبَلَةَ بن عَدِيّ بن رَبِيْعَةَ بن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِيْنَ بن الحَارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْرِ بن مُرْتِعِ بن كِنْدَةَ. اسْمُ لأَشْعَثِ: مَعْدِيْ كَرِبَ. وَكَانَ أَبَداً أَشْعَثَ الرَّأْسِ؛ فَغَلَبَ عَلَيْهِ لَهُ صُحْبَةٌ، وَرِوَايَةٌ. حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، قَالُوا: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ: بَعْدَ عَلِيٍّ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– بِأَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً. قَالَ

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

للعمل وإن لم يتصل بها الموت وهوقول أبي حنيفة[14] . وفي عبارة الشافعي[15] في الأم عن أنها إنما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت، ووراء ذلك أمور في اشتراط أمور أخر من التمييز أوالبلوغ في الرأى واشتراط كون الرؤية بعد النبوة أوأعم من ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج ما

لورآه بعد موته قبل الدفن واشتراط كون الرؤية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب، فأما التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه كما هوموجود في كلام يحيى بن معين[16] وابن

عبد البروغيرهم وهم جماعة أتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم أطفال فحنكهم ومسح وجوههم أوتفل في أفواههم فلم يكتبوا لهم

إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ: عَنْ حَكِيْمِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ، أَتَاهُمُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُوَضِّئُوْهُ بِالكَافُوْرِ وَضُوْءاً، وَكَانَتْ بِنْتُهُ تَحْتَ الحَسَنِ. (سير أعلام النبلاء) . الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 2– ص37.

(14) الإِمَامُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَالِمُ العِرَاقِ، أَبُوحَنِيْفَةَ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الفُرسِ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. قَالَ جَرِيْرٌ: قَالَ لِي مُغِيْرَةُ: جَالِسْ أَبَا حَنِيْفَةَ، تَفْقَهْ، قال إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيَّ لَوكَانَ حَيّاً، لَجَالَسَه. وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: أَبُوحَنِيْفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الفِقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ تُوُفِّيَ: شَهِيْداً، مَسْقِيّاً، فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، وَلَهُ سَبْعُوْنَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ عَظِيْمَةٌ، وَمَشْهَدٌ فَاخِرٌ بِبَغْدَادَ – وَاللهُ أَعْلَم . سيرأعلام النبلاء – الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج6–ص390.

(15) مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَافِعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيْدَ بنِ هِشَامِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، الإِمَامُ، عَالِمُ العَصْرِ، نَاصِرُ الحَدِيْثِ، فَقِيْهُا مَوْلِدُ الإِمَامِ بِغَزَّةَ، وَمَاتَ أَبُوْهُ إِدْرِيْسُ شَابّاً، فَنَشَأَ مُحَمَّدٌ يَتِيْماً فِي حَجْرِ أُمِّهِ، فَخَافَتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، فَتَحَوَّلَتْ بِهِ إِلَى مَحْتِدِهِ وَهُو ابْنُ عَامَيْنِ، فَنَشَأَ بِمَكَّةَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّمْيِ، حَتَّى فَاقَ فِيْهِ الأَقْرَانَ، وَصَارَ يُصِيْبُ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ تِسْعَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى العَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ، فَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، (سير أعلام النبلاء) . إمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 10– ص 5.

(16) يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ أَبُوزَكَرِيَّا المُرِّيُّ مَوْلاَهُم هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الجِهْبَذُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُوزَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ مَعِيْنِ بنِ عَوْنِ بنِ زِيَادِ بنِ بِسْطَامَ. وَقِيْلَ: اسْمُ جَدِّهِ: غِيَاثُ بنُ زِيَادِ بنِ عَوْنِ بنِ بِسْطَامَ الغَطَفَانِيُّ، ثُمَّ المُرِّيُّ مَوْلاَهُمُ، البَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. كَانَ مَعِيْنٌ عَلَى خَرَاجِ الرَّيِّ، فَمَاتَ، فَخَلَّفَ لِيَحْيَى ابْنِهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقَهُ كُلَّهُ عَلَى الحَدِيْثِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ نَعلٌ يَلبَسُهُ. (سير أعلام النبلاء) . الإ مام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 11ص71.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

صحبة كمحمد بن حاطب بن الحارث[17] وعبد الرحمن بن عثمان التيمي[18] وعبيد الله بن معمر[19] وأما اشتراط البلوغ في حالة الرؤية فحكاه الواقدي[20] عن أهل العلم فقال رأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه فهوعندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولوساعة من نهار انتهى. والصحيح أن البلوغ ليس شرطا في حد الصحابي وإلا لخرج بذلك من أجمع العلماء على عدهم في الصحابة كعبد الله بن الزبير والحسن والحسين رضي الله عنهم وأما كون المعتبر في الرؤية وقوعها بعد النبوة فلم أر من تعرض لذلك إلا ابن منده [21]

([17]) مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَمحِ بْنِ عَمْرِوبْنِ هَصِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ الْجُمَحِيِّ هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ، يُكْنَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ: إِنَّهُ وُلِدَ بِالْحَبَشَةِ، وَقِيلَ وُلِدَ فِي السَّفِينَةِ، خَرَجَتْ أُمُّهُ مُهَاجِرَةً، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ بِالْكُوفَةِ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ(معرفة الصحابة لأبي نعيم) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس). ج1ص170.

([18]) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ وَهُوابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِوبْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأُصِيبَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَدُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأُخْفِيَ مَكَانُ قَبْرِهِ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ، حَدِيثُهُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، وَغَيْرِهِ، معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس)ج4ص1819.

([19]) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ سَكَنَ الْمَدِينَةَ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ. معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس)ج 4ص1876.

([20]) مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بن وَاقِدٍ الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُمُ الوَاقِدِيُّ المَدِيْنِيُّ القَاضِي صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَالمَغَازِي العَلاَّمَةُ الإِمَامُ أَبُوعَبْدِ اللهِ أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ. وُلِدَ بَعْدَ العِشْرِيْنَ، وَمائَةٍ. وَطَلَبَ العِلْمَ عَامَ بِضْعَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ. وَسَمِعَ مِنْ: صِغَارِ التَّابِعِيْنَ فَمَنْ بَعْدَهُم بِالحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدَ بنَ مُوْسَى يَقُوْلُ: مَا كَتَبْنَا عَنْ أَحَدٍ أَحْفَظَ مِنَ الوَاقِدِيِّ. قَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: مَاتَ الوَاقِدِيُّ وَهُوعَلَى القَضَاءِ، وَلَيْسَ لَهُ كَفَنٌ فَبَعَثَ المَأْمُوْنُ بِأَكْفَانِهِ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ الوَاقِدِيُّ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَتَيْنِ. (سير أعلام النبلاء) الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م – الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج9–ص454.

([21]) الإِمَامُ الكَبِيْرُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ، أَبُوعَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، وَاسم مَنْدَةَ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ سندَة بنِ بُطَّة بنِ أَسْتُنْدَار بنِ جَهَارْ بُخت العَبْدِيُّ مَوْلاَهُمُ الأَصْبَهَانِيّ، جدُّ صحِبِ التَّصَانِيْفِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدُوْلِدَ فِي حُدُوْدِ العِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ فِي حَيَاة جَدِّهِم مَنْدَه. قَالَ أَبُوالشَّيْخ فِي

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فصل

جهاد الصحابة الكرام مع النبي ρ وفيه مبحثان:-

المبحث الأول: المرحلة السابقة على فرض القتال، وفيه مطالب.

المطلب الأول: المرحلة المكية

بدأت الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة حين بعث الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكانت دعوة دينية خالصة لتوحيد الله ونبذ الشرك وعبادة الأوثان، مستندة إلى قوة الحجة والإقناع والموعظة الحسنة، فاستجاب لهما نفر من قريش، وصدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم وشدوا من أزره وساندوه ونصروه، فنالوا سبق الدخول في الإسلام، وحملوا لواءه وظلوا على ذلك العهد حتى عم الإسلام أرجاء الأرض، ولم يتزحزحوا ولم تؤثر فيهم الأهواء والمغريات حين تأثر بها الناس.

والملاحظ أن أول من أسلم كانوا من الشباب ومن سن الرسول صلى الله عليه وسلم أوممن لا يكبرونه في السن كثيراً. أما الشيوخ المسنون فلم يستجيبوا لدعوته، وكان من العار على المسن تغيير ما هوعليه من موروث قبيلته وآبائه وأجداده، فتأثروا بعرفهم وتقليدهم عن رؤية الحق والصواب، ولكن دخل في الإسلام جماعة من المستضعفين من أهل مكة الذين وجدوا الإسلام نصرة لهم، واشتد البلاء وعمت المحن علي المسلمين في مكة، ولذلك لم يتمكنوا من إقامة مجتمع إسلامي متكامل، ولكنهم كانوا أفراداً معروفين، آمنوا بالله ورسوله وتكونت فيهم أخلاق الإسلام الصحيحة وملأت نفوسهم قيمه ومثله.

المطلب الثاني: مرحلة ما بعد الهجرة

وحين أعز الله رسوله بالهجرة والنصرة تميزت صورة المجتمع في المدينة وصار الناس على ثلاثة أقسام، المؤمنين الذين آمنوا بالله ظاهراً وباطناً والكفار وهم الذين أظهروا الكفر، والمنافقين وهم الذين آمنوا ظاهراً لا باطنا.

وسارت الدعوة إلى الإسلام من خلال ذلك في عدة مراحل، أولها مرحلة النبوة، تقول عائشة رضي الله عنها: "إن أول ما بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به، الرؤيا الصادقة، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه إلا جاءت كفلق الصبح، وحبب الله إليه الخلوة فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلووحده[22] . والمرحلة الثانية إنذار عشيرته الأقربين، ثم إنذار قومه صلى الله عليه وسلم من قريش، ثم إنذار قوم ما أتاهم من نذير من قبله وهم العرب قاطبة، ثم إنذار جميع من بلغته الدعوة الإسلامية إلى آخر الدهر.

وفي المدينة المنورة انتشر الإسلام، وتكونت جماعة مؤمنة متجانسة آخذة في النمومن المهاجرين والأنصار كنواة للأمة الإسلامية، وهواطار عريض يظهر لأول مرة في الجزيرة العربية على غير نظام القبيلة. فقد انصهرت جماعة الأوس والخزرج في طائفة الأنصار ثم انصهر المهاجرون والأنصار في جماعة المسلمين، وبذلك تكونت جماعة كانت الأساس التاريخي للأمة الإسلامية ومهدت بذلك

"تَارِيْخِهِ": هُوأُسْتَاذُ شُيُوْخِنَا وَإِمَامُهُم، أَدرَك سَهْلَ بن عثمان. قَالَ أَبُوالشَّيْخ: وَمَاتَ ابْنُ مَنْدَه فِي رَجَبٍ سَنَة إِحْدَى وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م ج 14–ص 188.

([22]) صحيح البخاري ج1ص7رقم3.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

لكل من ينضم إليهم[23]، وأخذت الوفود تترى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتيٍ عددَّ ابن سعد في الطبقات عند ذكره لوفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً وسبعين وفداً وقد جاءوا إما عن رغبة صادقة أورهبة وخوف، لأن الإيمان هبة من الله يمنحها الصادقين من عباده، فعندما جاءت بنوأسد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: يا رسول الله أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن فقههم قليل وإن الشيطان ينطلق على ألسنتهم"، ونزلت هذه الآية ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭼ ثم إن الرسول صلى الله عليه وسلم واصل جهاده بعد أن انتشرالإسلام في الجزيرة العربية، فأرسل الكتب إلى كبار الملوك آنذاك في العالم الحيَّ يعرض عليهم اعتناق الإسلام، فبعث إلى إمبراطور الروم وإلى نجاشي الحبشة وإلى كسرى ملك الفرس، والمقوقس صاحب الإسكندرية (مصر) وإلى أمراء الغساسنة وغيرهم فأجاب بعضهم إجابة مهذبة وثار آخرون وتوعدوا. وتأكيداً لتحقيق تلك المرحلة من مراحل الدعوة حدثت بعض الغزوات، وأعد الرسول صلى الله عليه وسلم بعث أسامه بن زيد، وهوالبعث الذي أنفذه الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه.

المطلب الثالث: عقبات في طريق الدعوة

ولكن الدعوة الإسلامية واجهت صراعاً متصلاً بين المبادئ الإسلامية الداعية إلى الوحدة والإخاء والمساواة والسلام، وبين الاتجاهات العنصرية الداعية إلى عصبية القبيلة والتفكك والانقسام. واشتد ذاك الصراع عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة، فحدث ارتدادالعرب عن الإسلام، والذي مثّل مظهراً من مظاهر التصادم بين العقيدة الإسلامية وبين القبلية الجاهلية، فقد انتعشت روح العصبية لدى بعض الزعامات القبلية التقليدية والتي لم يكن قد وقر الإيمان في قلوب بنيها، تلك العصبية التي حار بها الرسول صلى الله عليه وسلم وقضى عليها.

ولكن الخليفة أبا بكر الصديق رضي الله عنه تصدى لكل ذلك في قوة ورباطة جأش وإيمان صادق وعزم أكيد حتى أعاد للإسلام هيبته وللمسلمين وحدتهم، وصارت العقيدة الإسلامية هي الرابطة الوحيدة بين أبناء الأمة الإسلامية[24] .

وكان بعث أسامة بن زيد بمثابة مواصلة الجهاد الذي أكده القرآن الكريم ومارسه الرسول صلى الله عليه وسلم والتزم به الخليفة أبوبكر الصديق في خطبته المشهورة عند مبايعته في المسجد "لا يدع أحد منكم الجهاد فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل. . . . " ثم أخذ يحث المسلمين على الجهاد ويدعوهم إليه. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي العمل أفضل فقال: "إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا قال: جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا قال: حج مبرور "[25] .

([23]) الجهاد بين عقيدة المسلمين وشبه المستشرقين، عوض عبد الهادي العطا، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السابعة عشرة العددان السابع والستون والثامن والستون رجب . ذوالحجة 1405هـ . 1985معدد الأجزاء: 1. ج1ص75.

([24]) نفس المرجع السابق ج1ص75.

([25]) رواه البخاري– كتاب الحج – باب فضل الحج المبرور – حدبث رقم 1.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقيل إن الإعراض عن الجهاد من خصال المنافقين، وفي الحديث: "من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق"[26] وتتمثل في الجهاد حقيقة الزهد في الحياة الدنيا، كما يتجسد فيه الإخلاص، وقوة الإيمان تمنح المسلم القدرة في مواجهة العدومهما كانت قوته وكان عدده[27] .

وبعد ما ذكرنا عن غزوات النبي ρ وجهاده بعد الهجرة إلى المدينة المنورة وكذلك فضل الجهاد نذكر نماذج من جهاد الصحابة الكرام سواء من خلال السرايا التي أرسلها النبيρ لجهاد ا لكفار أوالغزوات التي غزوها مع النبيρ.

المبحث الثاني: بعض السرايا والغزوات التي جاهد فيها الصحابة الكرام وفيه مطالب.

المطلب الأول: سَرِيّةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ:

وَكَانَتْ سَرِيّةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ فِي رَمَضَانَ، عَلَى رأس سبعة أشهر من مهاجرة النبي صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا: أَوّلُ لِوَاءٍ عَقَدَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ، بَعَثَهُ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا شَطْرَيْنِ، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَكَانَ من المهاجرين: أبوعبيدة ابن الْجَرّاحِ، وَأَبُوحُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، [28] وَعَمْرُوبْنُ سُرَاقَةَ[29]، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَكَنّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ وَابْنُهُ مَرْثَدُ بْنُ كَنّاز [30]،

([26]) صحيح مسلم– باب الجهاد– ج6–ص119رقم1910.

([27]) الجهاد بين عقيدة المسلمين وشبه المستشرقين– ص76.

([28]) عَامِرُ بنُ رَبِيْعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَبُوعَبْدِ اللهِ العَنْزِيُّ عَنْزُ بنُ وَائِلٍ. مِنْ حُلَفَاءِ آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيّ. مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ. أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وَشَهِدَ بَدْراً. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ المَدِيْنَةَ مُهَاجِراً: أَبُوسَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، وَبَعْدَهُ: عَامِرُ بنُ رَبِيْعَةَ(سير أعلام النبلاء) . الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م) 333/2.

([29]) عَمْرُوبْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ابْنِ أَنَسِ بْنِ أَدَاةَ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ، أَخُوعَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَوَهِمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَقَالَ: عَمْرُوبْنُ سُرَاقَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَاخْتَلَطَ فَإِنَّمَا هُوعَدَوِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ رَهْطِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيّ(معرفة الصحابة لأبي نعيم) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس) 2004/4.

([30]) (000 – 12 هـ = 000 – 633 م) كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي، أبومرثد: صحابي، من السابقين إلى الإسلام. كان تربا لحمزة بن عبد المطلب. وشهد بدرا والخندق وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان شجاعا بطلا طويل القامة، كثير شعر الرأس، توفي بالمدينة. وهوابن 66 سنة ، الأعلام: (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس) . ج1ص215

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وَأَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ لَيْهِ وَسَلَّمَ[31]، فِي رِجَالٍ. وَمِنْ الأَنْصَارِ: أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ[32]، وَعُبَادَةُ بْنُ الصّامِتِ، وَعُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ[33]، وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ[34]، وَأَبُودُجَانَةَ،

([31]) أَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَيُكْنَى أَبَا مَسْرُوحٍ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ مُوَلَّدِي السَّرَاةِ، كَانَ مِمَّنْ يَأْذَنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِه(معرفة الصحابة) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس) ج1ص245.

([32]) عمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ، شَهِدَ بَدْرًا، اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، أُمُّهُ وَأُمُّ أَخَوَيْهِ عَمْرٍووَمَعْمَرٍ: خَالِدَةُ بِنْتُ أَنَسِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَوْذَانَ(نفس المرجع السابق) . ج4ص2075.

([33]) عبيد بْن أوس بْن مَالِك بْن سواد بْن كَعْب الأَنْصَارِيّ الظفري. يكنى أَبَا النعمان، من الأوس، شهد بدرا. يقال لَهُ مقرن، لأنه قرن أربعة أسرى يَوْم بدر، هُوالَّذِي أسر عُقَيْل بْن أَبِي طالب يومئذ، ويقال: إنه أسر الْعَبَّاس، ونوفلا، وعقيلا، وقرنهم فِي حبل، وأتى بهم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد أعانك عليهم ملك كريم، وسماه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقرنا. وبنوسَلَمَة يدعون أن أَبَا اليسر كَعْب بْن عَمْروآسر الْعَبَّاس، (الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م عدد الأجزاء: 4) 1015/3.

([34]) أَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَبُولَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ بَدْرِيٌّ كَانَ فِيمَنْ غَسَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ، وَكَانَ أَحَدَ الرَّهْطِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ فَقَتَلُوهُ، (معرفة الصحابة لأبي نعيم) . أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس)302/1.

والمنذر بن عمرو[35]، ورافع ابن مَالِكٍ[36]، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِوبْنِ حَرَامٍ، وَقُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ[37]، فِي رِجَالٍ لَمْ يُسَمّوْا لَنَا. فَبَلَغُوا سَيْفَ الْبَحْرِ يَعْتَرِضُ لِعِيرِ قُرَيْشٍ قَدْ جَاءَتْ مِنْ الشّامِ تُرِيدُ مَكّةَ، فِيهَا أَبُوجَهْلٍ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ أَهْلِ مَكّةَ. فَالْتَقَوْا حَتّى اصْطَفّوا لِلْقِتَالِ، فَمَشَى بَيْنَهُمْ مَجْدِي بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا للفريقين جميعا، فلم يزل يمشي إلى هؤلاء وَإِلَى هَؤُلَاءِ حَتّى انْصَرَفَ الْقَوْمُ وَانْصَرَفَ حَمْزَةُ رَاجِعًا إلَى الْمَدِينَةِ فِي أَصْحَابِهِ، وَتَوَجّهَ أَبُوجَهْلٍ فِي عِيرِهِ وَأَصْحَابِهِ إلَى مَكّةَ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ. [38]

([35]) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجي السّاعديّ، ومنهم من أسقط حارثة من نسبه. قال ابن أبي خيثمة: سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يقول: المنذر بن عمرو عقبي بدري نقيب. استشهد يوم بئر معونة، وكذا قال ابن إسحاق، وثبت أنه استشهد يوم بئر معونة في صحيح البخاريّ، وسمّى المنذر بن الزبير بن العوام على اسمه، وكان يلقب المعنق ليموت(الإصابة في تمييز الصحابة) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – 1415 هـ عدد الأجزاء8: **171/6**.

([36]) رافع بن مالك بن العجلان كنيته أبومالك ممن شهد العقبتين وكان نقيبا ثم شهد بدرا وجلة المشاهد وهوعم خالد بن قيس بن مالك من أهل السوابق في الاسلام وكانا يصدقان القتال إذا حمى الوطيس توفيا جميعا بالمدينة (معرفة الصحابة لأبي نعيم) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس)1041/2.

([37]) يكنى أبا زيد. ويقال قطبة ابن عَمْروبْن حديدة. قَالَ ابْن إِسْحَاق: هُوقطبة بْن عَامِر بْن حديدة بْن عَمْروبن سواد بن غنم بن كعب بن سَلَمَة الخزرجي، شهد العقبة الأولى والثانية، ولم يختلفوا فِي ذَلِكَ، وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت معه راية بني سَلَمَة يَوْم الْفَتْح، وجرح يَوْم أحد(الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م عدد الأجزاء: 4) 1282/3.

([38]) المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبوعبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ) تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1989/1409. ج1ص9.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المطلب الثاني: سَرِيّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ[39] إِلَى رَابِغٍ:

ثُمّ عَقَدَ لِوَاءً لِعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فِي شَوّالٍ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، إِلَى رَابِغٍ– وَرَابِغٌ عَلَى بعد عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ الْجُحْفَةِ وَأَنْتَ تُرِيدُ قُدَيْدًا. فَخَرَجَ عُبَيْدَةُ فِي سِتّينَ رَاكِبًا، فَلَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ أَحْيَاءٌ مِنْ بَطْنِ رَابِغٍ، وَأَبُوسُفْيَانَ يَوْمَئِذٍ فِي مِائَتَيْنِ. فَكَانَ أَوّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقّاصٍ، نَثَرَ كِنَانَتَهُ وَتَقَدّمَ أَمَامَ أَصْحَابِهِ وَتَرّسَ أَصْحَابُهُ عَنْهُ قَالَ: فَرَمَى بِمَا فِي كِنَانَتِهِ حَتّى أَفْنَاهَا، مَا فِيهَا سَهْمٌ إلّا يَنْكِي بِهِ.

وَيُقَالُ: كَانَ فِي الْكِنَانَةِ عِشْرُونَ سَهْمًا، فَلَيْسَ مِنْهَا سَهْمٌ إلّا يَقَعُ فَيَجْرَحُ إنْسَانًا أَوْدَابّةً. وَلَمْ يَكُنْ سَهْمٌ يَوْمَئِذٍ إلّا هَذَا، لَمْ يَسُلّوا السّيُوفَ وَلَمْ يَصْطَفّوا لِلْقِتَالِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الرّمْيِ وَالْمُنَاوَشَةِ، ثُمّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ عَلَى حَامِيَتِهِمْ، وَهَؤُلَاءِ عَلَى حَامِيَتِهِمْ. قَالَ: كَانَ السّتّونَ كُلّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. قال سعد: فَقُلْت لِعُبَيْدَةَ: لَوَاتّبَعْنَاهُمْ لَأَصَبْنَاهُمْ، فَإِنّهُمْ قَدْ وَلّوْا مَرْعُوبِينَ. قَالَ: فَلَمْ يُتَابِعْنِي عَلَى ذَلِكَ، فَانْصَرَفْنَا إلَى الْمَدِينَةِ. ([40])

المطلب الثالث سَرِيّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ إِلَى الْخَرّارِ:

ثُمّ عَقَدَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِوَاءً لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ إِلَى الْخَرّارِ– وَالْخَرّارُ مِنْ الْجُحْفَةِ قَرِيبٌ مِنْ خُمّ– فِي ذِي الْقَعْدَةِ، عَلَى رَأْسِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مُهَاجَرَةِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ[41]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: اُخْرُجْ يَا سَعْدُ حَتّى تَبْلُغَ الْخَرّارَ، فَإِنّ عِيرًا لِقُرَيْشٍ سَتَمُرّ بِهَا فَخَرَجْت فِي عِشْرِينَ رَجُلًا أَو واحَدٍ وَعِشْرِينَ عَلَى أَقْدَامِنَا، فَكُنّا نَكْمُنُ النّهَارَ وَنَسِيرُ اللّيْلَ حَتّى صَبّحْنَاهَا صُبْحَ خَمْسٍ، فَنَجِدُ الْعِيرَ قَدْ مَرّتْ بِالْأَمْسِ. وَقَدْ كَانَ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَهِدَ إلَيّ أَلّا أُجَاوِزَ الْخَرّارَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَجَوْت أَنْ أُدْرِكَهُمْ. [42]

المطلب الرابع :غَزْوَةُ ذِي الْعَشِيرَةِ، وسرية نخلة.

ثُمّ غَزَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ عَلَى رَأْسِ سِتّةَ عَشَرَ شَهْرًا، يَعْتَرِضُ عِيرًا قُرَيْشٍ حِينَ أَبْدَأَتْ إِلَى الشّامِ، فَنَدَبَ أَصْحَابَهُ فَخَرَجَ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ– وَيُقَالُ فِي مِائَتَيْنِ– وَكَانَ قَدْ جَاءَهُ الْخَبَرُ بِفُصُولِ العير من مكّة تريد الشّامَ، قَدْ جَمَعَتْ قُرَيْشٌ أَمْوَالَهَا فَهِيَ فِي تِلْكَ الْعِيرِ، فَسَلَكَ عَلَى نَقْبٍ مِنْ بَنِي دِينَارٍ بُيُوتَ السّقْيَا، وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي الْعَشِيرَةِ. [43]

([39]) عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ بن المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيّ القُرَشِيُّ المُطَّلِبِيُّ *وَأُمُّهُ مِنْ ثَقِيْفٍ وَكَانَ أَحَدَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وَهُوَأَسَنُّ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِعَشْرِ سِنِيْنَ هَاجَرَ هُو وَأَخُوْهُ الطُّفَيْلُ، وَحُصَيْنٌ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، مَلِيْحاً، كَبِيْرَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سير أعلام النبلاء) . الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م) 256/1.

([40]) (نفس المرجع السابق . ج1ص10)

([41]) عَامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ إِمَامٌ، ثِقَةٌ، مَدَنِيٌّ. سَمِعَ: أَبَاهُ، وَأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَجَابِرَ بنَ سَمُرَةَ. وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ دَاوُدُ بنُ عَامِرٍ، وَابْنَا إِخْوَتِهِ، وَعَمْرُوبنُ دِيْنَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُوْسَى بنُ عُقْبَةَ، وَآخَرُوْنَ. مَاتَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَةٍ. (سير أعلام النبلاء) . الإمام الذهبي–ط الرسالة– الطبعة الثالثة 1405هـ /1908م)349/4 .

([42]) (نفس المرجع السابق . ج1ص11)

([43]) (نفس المرجع السابق ج1ص12)

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

سَرِيّةُ نَخْلَةَ:

ثُمّ سَرِيّةٌ أَمِيرُهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ إلَى نَخْلَةَ، وَنَخْلَةُ وَادِي بُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ، فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلّى الْعِشَاءَ فَقَالَ: وَافِ مَعَ الصّبْحِ، مَعَك سِلَاحُك، أَبْعَثُك وَجْهًا قَالَ: فَوَافَيْت الصّبْحَ وَعَلَيّ سَيْفِي وَقَوْسِي وَجَعْبَتِي وَمَعِي دَرَقَتِي، فَصَلّى النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنّاسِ الصّبْحَ ثُمّ انْصَرَفَ، فَيَجِدُنِي قَدْ سَبَقْته وَاقِفًا عِنْدَ بَابِهِ، وَأَجِدُ نَفَرًا مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُبَيّ بْنَ كَعْبٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَأَمّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ كِتَابًا، ثُمّ دَعَانِي فَأَعْطَانِي صَحِيفَةً مِنْ أَدِيمٍ خَوْلَانِيّ فَقَالَ: قَدْ اسْتَعْمَلْتُك عَلَى هَؤُلَاءِ النّفَرِ، فَامْضِ حَتّى إذَا سِرْت لَيْلَتَيْنِ فَانْشُرْ كِتَابِي، ثُمّ امْضِ لِمَا فِيهِ. قُلْت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيّ نَاحِيَةٍ؟ فَقَالَ: أُسْلُكْ النّجْدِيّةَ، تَؤُمّ رَكِيّةَ قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتّى إذَا كَانَ بِبِئْرِ ابْنِ ضُمَيْرَةَ نَشَرَ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: سِرْ حَتّى تَأْتِيَ بَطْنَ نَخْلَةَ عَلَى اسْمِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَلَا تُكْرِهَن أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِك عَلَى الْمَسِيرِ مَعَك، وَامْضِ لِأَمْرِي فِيمَنْ تَبِعَك حَتّى تأتى بطن نخلة فَتَرَصّدْ بِهَا عِيرَ قُرَيْشٍ. فَلَمّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ الْكِتَابَ قَالَ: لَسْت مُسْتَكْرِهًا مِنْكُمْ أَحَدًا، فَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الشّهَادَةَ فَلْيَمْضِ لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَرَادَ الرّجْعَةَ فَمِنْ الْآنِ! فَقَالُوا أَجْمَعُونَ: نَحْنُ سَامِعُونَ وَمُطِيعُونَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَك، فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ حَيْثُ شِئْت. فَسَارَ حَتّى جَاءَ نَخْلَةَ فَوَجَدَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَمْرُوبْنُ الْحَضْرَمِيّ، وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَخْزُومِيّ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيّ، وَنَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيّ. فَلَمّا رَأَوْهُمْ أَصْحَابُ الْعِيرِ هَابُوهُمْ وَأَنْكَرُوا أَمْرَهُمْ، فَحَلَقَ عُكّاشَةُ رَأْسَهُ مِنْ سَاعَتِهِ، ثُمّ أوفى لِيُطَمْئِنَ الْقَوْمَ. قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : فَحَلَقْت رأس عكّاشة بيدي– وكان رأى واقد ابن عَبْدِ اللهِ[44] وَعُكّاشَةَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِمْ– فَيَقُولُ لَهُم عُمّارٌ: نَحْنُ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَأَشْرَفَ عُكّاشَةُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا بَأْسَ، قَوْمٌ عُمّارٌ ! فَأَمِنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَقَيّدُوا رِكَابَهُمْ وَسَرّحُوهَا، وَاصْطَنَعُوا طَعَامًا.

تَشَاوَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِمْ– وَكَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، وَيُقَالُ أَوّلَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ– فَقَالُوا: إنْ أَخّرْتُمْ عَنْهُمْ هَذَا الْيَوْمَ دَخَلُوا الْحَرَمَ فَامْتَنَعُوا، وَإِنْ أَصَبْتُمُوهُمْ فَفِي الشّهْرِ الْحَرَامِ. وَقَالَ قَائِلٌ:

لَا نَدْرِي أَمِنْ الشّهْرِ الْحَرَامِ هَذَا الْيَوْمُ أَمْ لَا. وَقَالَ قَائِلٌ: لَا نَعْلَمُ هَذَا الْيَوْمَ إلّا مِنْ الشّهْرِ الْحَرَامِ، وَلَا نَرَى أَنْ تَسْتَحِلّوهُ لِطَمَعٍ أَشْفَيْتُمْ عَلَيْهِ. فَغَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ الّذِينَ يُرِيدُونَ عَرَضَ الدّنْيَا، فَشَجّعَ الْقَوْمَ فَقَاتَلُوهُمْ. فَخَرَجَ وَاقِدُ ابن عبد الله يَقْدُمُ الْقَوْمَ، قَدْ أَنْبَضَ قَوْسَهُ وَفَوّقَ بِسَهْمِهِ، فَرَمَى عَمْرَوبْنَ الْحَضْرَمِيّ– وَكَانَ لَا يُخْطِئُ رَمْيَتَهُ– بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ. وَشَدّ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَأْسَرَ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَحَكَمَ بن كيسان، وأعجزهم نوفل ابن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَاسْتَاقُوا الْعِيرَ.

عَنْ الْمِقْدَادِ بن عمرو، قال: أنا أسرت الحكم ابن كَيْسَانَ، فَأَرَادَ أَمِيرُنَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، فَقُلْت: دَعْهُ، نَقْدُمُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إلَى الْإِسْلَامِ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامَهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تُكَلّمُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَاَللهِ لَا يُسْلِمُ هَذَا آخِرَ الْأَبَدِ، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَقْدُمُ إلَى أُمّهِ الْهَاوِيَةِ! فَجَعَلَ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُقْبِلُ عَلَى عُمَرَ حَتّى أَسْلَمَ الْحَكَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا هُوَإلّا أَنْ رَأَيْته قَدْ أَسْلَمَ، وَأَخَذَنِي مَا تَقَدّمَ وَتَأَخّرَ وَقُلْت: كَيْفَ أَرُدّ عَلَى النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا هُوَأَعْلَمُ بِهِ مِنّي، ثُمّ أَقُولُ: إنّمَا أَرَدْت بِذَلِك النصيحة

([44]) وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَنْظَلِيُّ وَقِيلَ: الْيَرْبُوعِيُّ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ إِلَى بَطْنِ نَخْلَةَ (معرفة الصحابة) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي : دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة : الأولى 1419 هـ – 1998 م عدد الأجزاء : 7 (6 ، ومجلد فهارس)2729/5.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

لله ولرسوله! وقال عُمَرُ: فَأَسْلَمَ وَاللهِ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَتّى قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاضٍ عَنْهُ وَدَخَلَ الْجِنَانَ. نظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَوأَطَعْتُكُمْ فِيهِ آنِفًا فَقَتَلْتُه، دَخَلَ النّار.

قَالُوا: وَاسْتَاقُوا الْعِيرَ، وَكَانَتْ الْعِيرُ فِيهَا خَمْرٌ وَأَدَمٌ وَزَبِيبٌ جَاءُوا بِهِ مِنْ الطّائِفِ، فَقَدِمُوا بِهِ عَلَى النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدْ اسْتَحَلّ مُحَمّدٌ الشّهْرَ الْحَرَامَ، فَقَدْ أَصَابَ الدّمَ وَالْمَالَ، وَقَدْ كَانَ يُحَرّمُ ذَلِكَ وَيُعَظّمُهُ. فَقَالَ مَنْ يَرُدّ عَلَيْهِمْ: إنّمَا أَصَبْتُمْ فِي لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ. وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ بِالْعِيرِ، فَلَمّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقّفَ الْعِيرَ فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وَحَبَسَ الْأَسِيرَيْنِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَمَرْتُكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشّهْرِ الْحَرَامِ[45] .

ولا شك أن هذه السرايا اتضح فيها جليا سرعة استجابة الصحابة لأمر الله ورسوله وكذلك مهارتهم في القتال ولاشك أن هذه الأموال هي مسلوبة من المسلمين لأنهم حين هاجروا تركوا ديارهم واموالهم فاستولت عليها قريش.

المطلب الخامس: غزوة بدر الكبرى أول معركة من معارك الإسلام الفاصلة.

سبب الغزوة:

سبق في ذكر غزوة العشيرة أن عيراً لقريش أفلتت من النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابها من مكة إلى الشام، فلما قرب رجوعها من الشام إلى مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد إلى الشمال ليقوما باكتشاف خبرها، فوصلا إلى الحوراء[46] ومكثا حتى مر بهما أبوسفيان بالعير، فأسرعا إلى المدينة وأخبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر.

وكانت العير تحمل ثروات طائلة لكبار أهل مكة ورؤسائها: ألف بعير موقرة بأموال لا تقل عن خمسين ألف دينار ذهبي. ولم يكن معها من الحرب إلا نحوأربعين رجلا. إنها فرصة ذهبية للمسلمين ليصيبوا أهل مكة بضربة اقتصادية قاصمة، تتألم لها قلوبهم على مر العصور، لذلك أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها) [47] .

ونظرًا إلى هذا التطور الخطير المفاجيء عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسًا عسكريًا استشاريًا أعلى، أشار فيه إلى الوضع الراهن، وتبادل فيه الرأي مع عامة جيشه وقادته. وحينئذ تزعزع قلوب فريق من الناس، وخافوا اللقاء الدامى، وهم الذين قال الله فيهم: چ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ چ وأما قادة الجيش فقام أبوبكر الصديق فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال وأحسن، ثم قام المقداد بن عمروفقال: يا رسول الله، امض لما أراك الله، فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنوإسرائيل لموسى: چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ [48]، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا

([45]) نفس المرجع السابق . ج1ص13.

([46]) الحوراء في قول الأصمعي ماء لبني نبهان من طيء قرب ماء يقال له القلب لبني ربيعة من بني نمير(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1995 م عدد الأجزاء: 7) .

([47]) الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: 1427هـ)، دار الهلال – بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع) الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: 1. ص184.

([48]) المائدة: الآية (24) .

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لوسرت بنا إلى بَرْك الغِمَاد[49] لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرًا ودعا له به.

وهؤلاء القادة الثلاثة كانوا من المهاجرين، وهم أقلية في الجيش، فأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرف رأي قادة الأنصار؛ لأنهم كانوا يمثلون أغلبية الجيش، ولأن ثقل المعركة سيدور على كواهلهم، مع أن نصوص العقبة لم تكن تلزمهم بالقتال خارج ديارهم، فقال بعد سماع كلام هؤلاء القادة الثلاثة: (أشيروا عليّ أيها الناس) وإنما يريد الأنصار، وفطن إلى ذلك قائد الأنصار وحامل لوائهم سعد بن معاذ.

فقال: والله، ولكأنك تريدنا يا رسول الله ؟

قال: (أجل) .

قال: فقد آمنا بك، فصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هوالحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لواستعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدًا، إنا لصُبُر في الحرب، صُدَّق في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تَقَرَّ به عينك، فسِرْ بنا على بركة الله.

وفي رواية أن سعد بن معاذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلك تخشى أن تكون الأنصار ترى حقًا عليها ألا تنصرك إلا في ديارهم، وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم: فاظعن حيث شئت، وصِلْ حَبْل من شئت، واقطع حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت،([50])وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك، فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غِمْدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك.

وهذه الكلمات الخالدة للمقداد وسعد رضي الله عنهما تنم على عمق الإيمان الصادق بالله ورسوله وحب الجهاد في سبيل الله وذلك في بداية السنة الثانية من الهجرة.

المبارزة:

وكان هذا أول قتل أشعل نار المعركة، فقد خرج بعده ثلاثة من خيرة فرسان قريش كانوا من عائلة واحدة، وهم عتبة وأخوه شيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، فلما انفصلوا من الصف طلبوا المبارزة، فخرج إليهم ثلاثة من شباب الأنصار عَوْف ومُعَوِّذ ابنا الحارث . وأمهما عفراء . وعبد الله بن رواحة، فقالوا: من أنتم ؟ قالوا: رهط من الأنصار . قالوا: أكِفَّاء كرام، ما لنا بكم حاجة، وإنما نريد بني عمنا، ثم نادى مناديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قم يا عبيدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي)، فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ فأخبروهم، فقالوا: أنتم أكفاء كرام، فبارز عبيدة . وكان أسن القوم . عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة، وبارز علي الوليد. فأما حمزة وعلي فلم يمهلا قرنيهما أن قتلاهما، وأما عبيدة فاختلف بينه وبين قرنه ضربتان، فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم كَرَّ علي وحمزة على عتبة فقتلاه، واحتملا عبيدة وقد قطعت رجله، فلم يزل ضَمِنًا حتى

([49]) بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دريد: بالضم، والكسر أشهر، وهوموضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جدعان التيمي القرشي(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1995 م عدد الأجزاء: 7) ، 399/1.

([50])نفس المرجع السابق ص189)

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مات بالصفراء، بعد أربعة أوخمسة أيام من وقعة بدر، حينما كان المسلمون في طريقهم إلى المدينة. وكان على يقسم بالله أن هذه الآية نزلت فيهم: "هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"([51]) .

من روائع الإيمان في هذه المعركة:

1 . روى ابن إسحاق عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: (إني قد عرفت أن رجالًا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهًا، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقى أحدًا من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقى أبا البَخْتَرِيّ بن هشام فلا يقتله، ومن لقى العباس بن عبد المطلب فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرهًا)، فقال أبوحذيفة بن عتبة: أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس، والله لئن لقيته لألحمنه . أولألجمنه . بالسيف، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لعمر بن الخطاب: (يا أبا حفص، أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف)، فقال عمر: يا رسول الله، دعني فلأضرب عنقه بالسيف، فوا لله لقد نافق. فكان أبوحذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ، ولا أزال منها خائفًا إلا أن تكفرها عنى الشهادة. فقتل يوم اليمامة شهيدًا.

2 . وكان النهي عن قتل أبي البختري؛ لأنه كان أكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوبمكة، وكان لا يؤذيه، ولا يبلغ عنه شيء يكرهه، وكان ممن قام في نقض صحيفة مقاطعة بني هاشم وبني المطلب. ولكن أبا البختري قتل على رغم هذا كله، وذلك أن المُجَذَّر بن زياد الْبَلَوِيّ[52] لقيه في المعركة ومعه زميل له، يقاتلان سويًا، فقال المجذر: يا أبا البختري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك، فقال: وزميلي ؟ فقال المجذر: لا والله ما نحن بتاركي زميلك، فقال: والله إذن لأموتن أنا وهوجميعًا، ثم اقتتلا، فاضطر المجذر إلى قتله.

3 . كان عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف صديقين في الجاهلية بمكة، فلما كان يوم بدر مر به عبد الرحمن، وهوواقف مع ابنه على بن أمية، آخذًا بيده، ومع عبد الرحمن أدراع قد استلبها، وهويحملها، فلما رآه قال: هل لك في ؟ فأنا خير من هذه الأدراع التي معك، ما رأيت كاليوم قط، أما لكم حاجة في اللبن ؟ . يريد أن من أسرني افتديت منه بإبل كثيرة اللبن . فطرح عبد الرحمن الأدراع، وأخذهما يمشي بهما، قال عبد الرحمن: قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه: من الرجل منكم المعلم بريشة النعامة في صدره ؟ قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. قال عبد الرحمن: فوالله إني لأقودهما إذ رآه بلال معي . وكان أمية هوالذي يعذب بلالًا بمكة . فقال بلال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قلت: أي بلال، أسيري. قال: لا نجوت إن نجا. قلت: أتسمع يا بن السوداء. قال: لا نجوت إن نجا. ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا. قال: فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل الْمَسَكَة، وأنا أذب عنه، قال: فأخلف رجل السيف، فضرب رجل ابنه فوقع، وصاح أمية صيحة ما سمعت مثلها قط، فقلت: انج بنفسك، ولا نجاء بك، فوالله ما أغني عنك شيئًا. قال: فَهَبَرُوهُمَا بأسيافهم حتى فرغوا منهما، فكان عبد الرحمن يقول: يرحم الله بلالًا، ذهبت أدراعي، وفجعني بأسيري. وروى البخاري عن عبد الرحمن بن عوف

([51]) الحج: الآية (19) .

([52]) عبد الله بْن زِيَاد بْن عَمْروبْن زمزمة بْن عَمْروالبلوي، هُوالمجذر بْن زِيَاد. وقيل لَهُ المجذر، لأنه كَانَ مجذر الخلق، وَهُوالغليظ، وغلب عَلَيْهِ وعرف بِهِ، ولذلك ذكرناه فِي باب الميم. شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل يَوْم أحد شهيدا(الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م عدد الأجزاء: 4) 912/3.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

قال: كاتبت أمية بن خلف كتابًا بأن يحفظني في صاغيتي . أي خاصتي ومالي . بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة. . . فلما كان يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلس الأنصار فقال: أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا أمية، فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه ليشغلهم، فقتلوه، ثم أبوا حتى يتبعونا، وكان رجلًا ثقيلًا، فلما أدركونا قلت له: ابرك، فبرك، فألقيت عليه نفسي لأمنعه، فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدهم رجلي بسيفه. وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه[53].

4 . وقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يومئذ خاله العاص بن هشام بن المغيرة، ولم يلتفت إلى قرابته منه، ولكن حين رجع إلى المدينة قال للعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهوفي الأسر :

يا عباس أسلم، فوالله أن تسلم أحب إلى من أن يسلم الخطاب، وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه إسلامك. (54)

ونستخلص من هذا المبحث أن الصحابة رضوان الله عليهم بشر اصطفاهم الله لنصرة نبيه إذ أنهم بهذا الإيمان الراسخ وهذه الروح الجهادية العالية، حقا إنهم تربوا في مدرسة النبوة.

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث المتواضع نستعرض أهم ماورد فيه:

بدأت بتعريف عنوان البحث وهو صور من جهاد الصحابة الكرام فبينت معنى الصحابي ، وأفردت مبحثا عن جهاد الصحابة الكرام وسراياهم أمام المشركين وبلاؤهم في ذلك البلاء الحسن

التوصيات:-

بعد استعراض البحث :

1- أوصي القارئ ونفسي بكثرة المطالعة في بطولات الصحابة الكرام لشحذ الهمم في حبهم وكيف أنهم جاهدوا لتكون كلمة الله هي العليا.

2- كما أوصي بالقراءة في سيرة الصحابة الكرام والسير على نهجهم والاقتداء بهم.

3-وأوصي بالدفاع عنهم وسط تلك الهجمات من الرافضة عليهم من الله ما يستحقون.

نتائج البحث:-

1- الصحابة جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

2- الصحابة ضربوا أروع الأمثلة في قوة الإيمان.

3- الصحابة هم أفضل الخلق بعد الأنبياء والمرسلين.

هذا فما كان من تقصير فمن نفسي ومن الشيطان والله ورسوله منه برآء، وما كان من توفيق فمن الله وحده وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله له ختام ثم الصلاة بعد و السلام علي النبي المصطفي وآله وصحبه وتابعي منواله[55]

([53]) صحيح البخاري 98/3رقم2301)

([54]) صحيح البخاري 98/3رقم ص202) .

([55]) مقتبس من متن الجزرية للإمام ابن الجزري رحمه الله أبيات رقم 107، 108.

المصادر المراجع

القرآن الكريم
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبوعمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، الأولى، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 4.
الإصابة في تمييز الصحابة، أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415 هـ، عدد الأجزاء: 8.
الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة – أيار / مايو2002 م.
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، عدد الأجزاء: 15.
التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي 725 – 806 هـ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1389هـ تحقيق د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض.
الجهاد بين عقيدة المسلمين وشبه المستشرقين، عوض عبد الهادي العطا، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السابعة عشرة العددان السابع والستون والثامن والستون رجب . ذوالحجة 1405هـ . 1985م، عدد الأجزاء: 1.
الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: 1427هـ)، دار الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1.
سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة، 1405 هـ / 1985 م، عدد الأجزاء. 25
صحيح البخاري محمد إسماعيل أبوعبد الله البخاري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة: الأولى، 142هـ عدد الأجزاء: 9 .
صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: 5.
متن الجزرية للإمام ابن الجزري رحمه الله.
مسند الإمام أحمد، أبوعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني) (المتوفى: 241هـ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
معجم البلدان، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م، عدد الأجزاء: 7.

معرفة الصحابة، أبونعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار الوطن للنشر الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ -عدد الأجزاء: 7.

المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبوعبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ) تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي – بيروت الطبعة: الثالثة، /1989.

Summary of the research

introduction to Mabaman and its conclusion and its title are pictures of the struggle of This research is summarized in the the honorable ompanions, I talked about th definition of the Companions and who are the companions ?, In the first topic, and in the second topic I talked about the struggle of the honorable companions with the Prophet, peace and blessings be upon him, so I dealt with the conquests before the Great Battle of Badr, and I confined In this mini-paper mentioning the events of the Battle of Badr al-Kabri, explaining the extent of the sacrifice of the esteemed companions and their dedication to obeying God and His Messenger in order to build an Islamic state in its infancy, the conclusion of the research, then the index of sources andreferences.